إحصائيات حول انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر: لقد استفحلت ظاهرة الاختطاف بشكل ملفت للانتباه خلال العشرية الأخيرة على الرغم من أن الظاهرة قديمة قدم المجتمعات الإنسانية، و لقد بلغت ظاهرة الاختطاف في الجزائر سنة 2007 حوالي 375أي بمعدل اختطاف واحد كل يوم . وهناك إحصائيات تشير أنه تم اختطاف 500 طفل تتراوح أعمارهم ما بين 4 إلى 13سنة سنة 2008، عثر على 23 منهم مقتولين والبقية لم يتم العثور عليهم إلى الآن تبدو العملية منظمة في ظل هذا العدد الكبير من المختطفين إذ أنهم لا ينتمون كلهم إلى عائلات غنية أو ميسورة وحسب المصالح الأمنية التابعة للعاصمة الجزائر فإن 20 % من المختطفين ينتمون إلى العائلات الفقيرة و أحيانا عائلات فقيرة جدا وعند تتبعنا التطورات التي شهدتها عمليات الاختطاف في الجزائر نجد أن الأرقام الرسمية تفيد أن سنة 2000 شهدت تسجيل 28 حالة اختطاف تمت في شهر واحد، و سنة 2002 تم تسجيل اختطاف 117 شخص منهم 81 فتاة ، أما في سنة 2004 فإن عدد الأطفال 168 و أحصت المصالح المعنية خلال 4اشهر سجلت 41 حالة من نفس السنة وهي دون شك الأرقام في تطور مذهل بحيث نجد ما بين سنتي 2000 و 2002 العدد تضاعف بما يزيد عن 5مرات و إذا ما قارنا استفحال الظاهرة سنة 2004 فإننا نجد أن الرقم يتطور بزيادة تقدر بـ 45 حالة اختطاف جديدة.

إن إحصائيات مصالح الأمن تشير إلى تسجيل 14 حالة اختطاف مست الأطفال خلال شهر جانفي من سنة 2006 منهم 9 فتيات و 5 ذكور عادوا إلى أسرهم التصريح

الرسمي لوزير الداخلية الجزائري لا يكتفي بالأرقام بل يحدد الأسباب التي كانت وراء الظاهرة التي تعود لعاملين حسبه عامل مجموعات التمرد وعامل الممارسات المافيوزية لعصابات الجريمة ومن هذا التحديد يتبين بأن المجموعة الأولى لا تستبعد فيها معامل الانتقام . أما الممارسات المافيوزية التي تعني عصابات منظمة متخصصة في الإجرام بالأطفال وبالتالي المتاجرة بأعضائهم والتي في أغلب الأحيان تكون منظمات عالمية خارجة عن أفراد المجتمع الجزائري.

إن الإحصائيات حول ظاهرة الاختطاف التي تطالعنا بها التقارير و الصحف تؤكد أن حجم الظاهرة يدفع إلى دق ناقوس الخطر حيث حيث تشير الاحصائيات إلى وجود 800حالة اختطاف في الجزائر خلال 5سنوات أغلبهم انتهكت أعراضهم و 2574 حالة اعتداء جنسي على القصر خلال سنتي 2007 و 2008 و أوقف حوالي 1043 متورط خلال سبع سنوات الأخيرة. خلال سنة 2013،تم تسجيل 420 حالة اختطاف بناء على التبليغات و الشكاوي.

بعد التحقيق تم احصاء 272 حالة ابعاد قصر منها 61 محاولة اختطاف.

تم تسجيل 06 حالات مؤكدة لاختطاف القصر لسنة 2013 بما فيها 2 متبوعين بالقتل

خلال سنة 2014 تم تسجيل 03 حالات اختطاف بناء على التبليغات.

الملاحـــق

مجهولون يختطفون تلميذة من بيتها ويتنزعون أعضاءها
الوالد: أخذوا مني نور عيني وحرموني من الضوء الذي ينير بيتي
الوالدة: سمعنا دقات على الباب فهرعت لفتحه.. لكنها لم تعد

من رمى "ياسر" في البئر حرّ طليق
ومُغرق "شيماء" و"صهيب" في برميل مازال مجهولا
ذابح "عامر" سيحاكم في فرنسا ومغتصب "ياسر" أثار احتجاج السجناء
ياسر
ريان
صهيب

الملاحـــق

المواطنون أعلنوا حالة طوارئ وساهموا في البحث عن الهارب

فرار متهم بقتل الطفل بهاء الدين من مقر أمن الدائرة بتبسة

شهدت بلدية الكويف الواقعة على بعد 30 كلم عن مقر الولاية تبسة، نهار أمس، لليوم الثاني على التوالي، حالة طوارئ قصوى إثر فرار مشتبه خامس في تورطه في قتل والاعتداء على الطفل بهاء الدين، وهو المشتبه فيه المدعو "د.س" متزوج وهو في العقد الرابع من عمره، تمكن من الافلات من قبضة الأمن من داخل مقر أمن دائرة الكويف، وذلك وقت صلاة الجمعة وبيده الأغلال.

■ جيهان دربال

المتهم قام بالفرار بعد أن غافل أعوان لشرطة سالكا طريقا مجهولا، وكان لمتهمون الأربعة المشتبه في تورطهم في لجريمة الذين أوقفتهم الشرطة، عترفوا خلال التحقيق الذي صنّف لثاني، بوجود شريك آخر لهم في هذه لجريمة النكراء، وعلى هذا الأساس نامت مصالح الأمن، صباح أول أمس، توقيف المشتبه فيه واقتياده إلى مقر من الدائرة إلا أنه غافل أعوان الشرطة هرب، من جهتهم المواطنون رفقة صالح الأمن شنوا حملة تفتيش واسعة لى مستوى أحياء البلدية من أجل العثور لى المتهم الفار، هذا الأخير الذي يرجّح أنه قد اتخذ المغارات التي تستعمل لاستخراج الفوسفات في عهد الاستعمار الفرنسي المعروفة بالدواميس، أو ربما سلك طرق التهريب في محاولة للفرار خارج الحدود الجزائرية، وللعلم فإن هذه الدواميس تؤدي بسالكها بمسافات طويلة إلى خارج الدائرة وحتى إلى المناطق المتاخمة للحدود، وإلى حد كتابة هذه الأسطر، لايزال سكان المنطقة في وقفة تضامنية مع أهل الطفل بهاء الدين، وأيضا مع رجال الأمن بكل أسلاكه والذين لم يتوقفوا عن العمل ليلا ونهارا، عازمين على ضرورة إيجاد الفار مهما كلفهم الأمر، وحملة التفتيش لا تزال متواصلة باستعمال الكلاب للمساعدة على العثر

على المتهم الفار، حسب ما أكدته بعض الجهات الأمنية "للشروق اليومي"، خاصة أنها الوسيلة التي فكّت معظم ألغاز هذه الجريمة، من جهة أخرى علمت "الشروق اليومي" أن مصالح الأمن في إطار استكمال تحقيقاتها، أرسلت عينة من المني الذي وجد على بدن الضحية إلى المخبر الجهوي بقسنطينة، للتحديد الدقة للحامض أو الحناق

هكذا اختطف "كاتاستروف" و"مامين" الطفلين واحتجزاهما داخل شقة على بعد 500 متر من منزليهما

أكدت مصادر متطابقة وعلى صلة بملف التحقيقات الأمنية، حول ظروف وملابسات اختطاف الطفلين "إبراهيم" و"هارون"، أن المتهمين الرئيسيين في الجريمة لا يزالان يخضعان لتحقيقات معمقة، من أجل تحديد الظروف والدوافع التي جعلتهما يتجردان من آدميتهما ويلبسان ثوب الذئاب. وأوضحت المصادر أن الأمر يتعلق بكل من "ق. لمين" المكنى "مامين" البالغ من العمر 38 عاما، وهو مسبوق قضائيا، استفاد مؤخرا من عقوبة النفع العام، لكنه تحول بإجراءات النفع إلى الضرر العام، بمشاركة "أ. حمزة" البالغ من العمر 21 عاما، وهو شاذ جنسيا معروف باسم "كاتاستروف"، كلمة بالفرنسية تعني الكارثة، وهي تحمل الوصف الحقيقي للجريمة، حيث كانت تربطهما علاقة لواط دائمة بعرفها العام والخاص، كما أنهما يقيمان داخل شقة بحي السكن التساهمي التابع لأحد المقاولين الخواص بالوحدة الجوارية رقم 17، وتحديدا بالمدخل رقم 19 في الطابق الثالث، وهي شقة استأجرها المجرم "مامين" أين اعتاد ممارسة اللواط مع شريكه. وتجدر الإشارة إلى أن الشقة التي احتجز فيها الضحيتان تبعد بنحو 500 متر فقط عن الوحدة الجوارية رقم 18، حيث يقيم البريئان إبراهيم وهارون. من جهة أخرى، علم بأن التحريات وعلى الرغم من سريتها، أشارت إلى توقيف شريك أو شريكين كشف عن هويتهما الموقوفان، إذ يرجح أن يكون أحدهما حارس حظيرة للسيارات كان يقوم بدور مراقب لعملية الاختطاف، على الرغم من خلو المكان من المارة، مستغلا تواجد الشباب أبناء الحي في ملعب الشهيد حملاوي. لمتابعة مباراة فريق شباب قسنطينة ومولودية العاصمة، يوم السبت الماضي، وغياب التغطية الأمنية لتواجد رجال الشرطة بالملعب ومحيطه لتأمين اللقاء الكروي. وقد أكد شهود أن "كاتاستروف" نفذ عملية الاختطاف لإرضاء عشيقه "مامين"، واستنادا إلى تصريحات شهود عيان، وما ورد في ملف التحقيق، فإن الذئبين "مامين وكاتاستروف" اللذين كانت تربطهما علاقة غرامية ذات الصلة بالشذوذ الجنسي، عرفت حالة من الجمود، مما جعل "كاتاستروف ". حمزة" يبحث عن تنفيذ أي شي لإرضاء عشيقه، وما كان عليه سوى اختطاف طفلين لتقديمهما له ببرودة دم للاعتداء عليهما جنسيا، وبالمرة يضمن بقاءه معه في الشقة التي استأجرها "ق.لمين"، وعلم بأن كل الجيران يجزمون بأن المتهمين الموقوفين معروفين بالانحلال الخلقي والسلوك غير السوي داخل الشقة التي لا يقيم فيها إلا جار واحد بالوحدة الجوارية رقم 17، المجرمان قتلا إبراهيم وهارون خوفا من اكتشاف أمرهما بسبب الحصار الأمني، وتجنيد كل السكان، ومواصلة للتحريات الصحفية التي قامت بها "النهار" ميدانيا، وبناء على المعلومات المتسربة من ملف التحقيق وتصريحات المجرمين، فإن الأخيرين وقعا في ورطة حقيقية عندما أطلق السكان حملات بحث في كل أرجاء المدينة مع تسخير فرق جنائية للدرك والشرطة لتمشيط كل الزوايا، ومع تواصل الحصار، قرر المتهمان قتل الطفلين والتخلص من المتابعة لعدم اكتشاف أمرهما، وقتلا البريئين شنقا.

هشام عياط